

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

الموانع الشخصية بطرفي عقد النكاح

إعداد

مهدي ربحي محمد ملاح

إشراف

الدكتور مروان علي القدومي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الفقه والتشريع بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2004م

د. مروان القدومي

المواع الشخصية بطرفي عقد النكاح

إعداد

مهدي ربحي محمد ملاح



التوقيع
20.12.2004

نوقشت هذه الاطروحة بتاريخ 2004/8/31م واجيزت

اعضاء اللجنة

د. مروان القدومي ، جامعة النجاح الوطنية، مشرفا ورئيسا

د. شفيق عياش، متحنا خارجيا

د. جمال خشاف، متحنا داخليا

إهداء

إلى والدي العزيزين اللذين سمرنا الليالي لإيصالني إلى هذه المرحلة
التعليمية.

إلى جميع إخوتي وأخواتي الذين كانوا يدعمونني نفسياً ومعنوياً طيلة أيام
الدراسة.

إلى خطيبتي التي وقفت بجانبني وجعلتني أتغلب على مصاعب كثيرة.
إلى المشرفة على هذه الرسالة صاحبة الخلق الرفيع، والتواضع البديع
الدكتور الفاضل: مروان القدومي

إلى كل من أثار لي الطريق على مر السنين من أساتذتي ومشايخي.

إلى كل حيور على هذا الدين.

أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

لا يسعني بعد أن من الله تعالى علي بإنجاز هذا البحث, إلا أن أتوجه بالشكر والامتنان إلى الله العلي القدير أولاً, ثم أتوجه بالشكر والتقدير والاحترام لفضيلة الدكتور مروان القدومي, لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة منذ بدايتها, فلم يبخل بوقته علي ولا بفكره ولا بنصحه ولا بإرشاده, كما أنه غمرني بتواضعه وكريم أخلاقه, فكان لي موجهًا ناصحًا كما يوجه الأب ابنه وينصحه, حتى تمت هذه الرسالة, ولا يمكن أن أنسى مواقفه المشرفة معي, حتى أنه كان يتصل بي ويتابعني فيما يتعلق بالرسالة جزءًا جزءًا, ويتابع أخباري أثناء عودتي إلى منزلي, حتى أصل إلى بلدي سالماً, فجزاه الله عني بكل حرف في هذه الرسالة درجات في عليين.

كما أتوجه بالشكر والامتنان إلى لجنة المناقشة المكونة من فضيلة الدكتور شفيق عياش الذي شرفني بقراءة رسالتي ومناقشتها وإبداء ملاحظاته عليها حتى تكون مفيدة للأمة الإسلامية, فبارك الله في جهوده وجعل ذلك في ميزان حسناته.

وكذلك فضيلة الدكتور جمال حشاش الذي لمست منه الصدق والإخلاص وزادني شرفاً عندما قبل قراءة رسالتي ومناقشتها والتعليق عليها فجزاه الله خير الجزاء.

كما أشكر جميع أساتذتي ومشايخي الذين اعتنوا بي منذ الصغر, وما زالوا كذلك, وأخص بالذكر أساتذة كلية الشريعة الكرام في جامعة النجاح, ولين يبلغون هذا الدين لأهل الأرض, وعلى رأسهم عميد كلية الشريعة فضيلة الدكتور ناصر الدين الشاعر فجزاهم الله خيراً.

جزى الله خيراً جميع هؤلاء, وجزى خيراً كل من وقف معي في هذه الرسالة ولو مغنوياً حتى أبصرت النور.

مسرد المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
مسرد المحتويات	د
الملخص	ي
مقدمة	ك
التمهيد	1
تعريف المانع	2
مقاصد الشريعة الإسلامية في الزواج	3
الموانع الشخصية بطرفي عقد النكاح	6
الفصل الأول: مانع المرض	7
المبحث الأول الأمراض الجنسية: المطلب الأول العقم	10
تعريف العقم	11
حكم زواج العقيم	12
رأي الفقهاء بالزواج من العقيم	13
عدم وجود الرحم	16
المطلب الثاني العنة: تعريف العنة	18
حكم نكاح العنين	19
رأي القانون	22
المطلب الثالث الجب: التعريف	24
حكم نكاح المجهول	24
الرأي فيمن ادعى الجماع بما تبقى من الحشفة	27
المطلب الرابع الخصاء: تعريف الخصاء	28

28	تمهيد في النهي عن الإختصاء
29	حكم نكاح الخصي
31	رأي القانون
33	المطلب الخامس: العبالة
33	تعريف العبل
33	حكم نكاح العبل
35	المطلب السادس: الرتق
35	تعريف الرتق
36	حكم نكاح الرتقاء
38	رأي القانون
40	المطلب السابع القرن والعفل
40	تعريف القرن
41	حكم نكاح من بها قرن أو عفل
42	رأي القانون
44	المطلب الثامن: تشوه الأعضاء التناسلية
47	المطلب التاسع: الإيدز
48	حكم نكاح من به مرض الإيدز
50	المطلب العاشر: الزهري (السفلس)
50	تعريف الزهري (السفلس)
51	أعراض مرض الزهري (السفلس)
51	رأي القانون
53	المطلب الحادي عشر السيلان
53	تعريف السيلان
53	أعراض السيلان
55	حكم نكاح المصاب بمرض السيلان
56	المبحث الثاني: الأمراض الطبيعية
56	المطلب الأول: التلاسيميا
57	حكم النكاح بين الرجل والمرأة الحاملين للمرض
59	المطلب الثاني: الجنون

60	حكم نكاح المجنون
62	رأي القانون
64	المطلب الثالث: الصرع
66	حكم نكاح من به داء الصرع
67	المطلب الرابع: الأمراض الجلدية (البرص والجذام وغيرها)
68	ما جاء في داء الجذام
69	حكم نكاح المجذوم
72	تعريف البرص
73	حكم نكاح من به داء البرص
76	رأي القانون
78	المطلب السادس: الأمراض ذات الخطورة البالغة على النفس
79	التفريق بالعيب
80	نوع الفرقة الحاصلة بسبب العيب:
81	الفرق بين الفسخ والطلاق
84	الفصل الثاني: المفقود
84	المبحث الأول المفقود في الحرب و الكوارث
86	المدة التي تتربصها امرأة المفقود
91	المبحث الثاني: المفقود في حال السلم
95	عودة الزوج المفقود إلى زوجته
98	الفصل الثالث: موانع الأسر
99	المبحث الأول: الأسير في ديار الكفر
102	المبحث الثاني: الأسير في ديار الإسلام
105	رأي القانون في الغيبة
106	المبحث الثالث المحكوم عليه والأسير الموقوف
107	الفصل الخامس: موانع الزنا
108	المبحث الأول: زنا المرأة
114	اللعان
115	الأصل في اللعان
117	الآثار المترتبة على اللعان

118	المبحث الثاني: زنا الرجل
119	رأي القرطبي في تفسير الآية الكريمة (الزاني لا ينكح إلا زانية...) (..)
122	المبحث الثالث: زنا أحد الزوجين بأحد أصول الآخر أو فروعهم أو بغيرهم
125	الخاتمة وأهم النتائج التي توصلت إليها
127	مسارد البحث
128	المسرد الأول الآيات القرآنية مرتبة حسب ورودها في القرآن الكريم
131	المسرد الثاني الأحاديث النبوية مرتبة حسب الترتيب الهجائي
134	المسرد الثالث ترجمة الأعلام
138	المسرد الرابع: قائمة المصادر والمراجع مرتبة حسب الترتيب الهجائي

الموانع الشخصية بطرفي عقد النكاح

إعداد

مهدي ربحي محمد ملاح

إشراف

الدكتور مروان علي القدومي

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في (الموانع الشخصية بطرفي عقد النكاح), وقد مهدت لهذا الموضوع بتعريف المانع لغة واصطلاحاً, وتعريف الموانع الشخصية.

ثم تطرقت إلى هذه الموانع من أمراض جنسية وأمراض طبيعية وبيئت فيها ما يمنع من النكاح أصلاً وما لا يمنع, وما يمكن أن يفسخ العقد إذا ظهر بأحد الطرفين, وما لا يجيز الفسخ, وبيئت آراء الفقهاء ورأي قانون الأحوال الشخصية الأردني.

ثم بيئت موانع أخرى وهي (المفقود) وما يتعلق به إذا فقد في الحروب والكوارث أو إذا فقد في حال السلم, وبيئت ما يتعلق بزواجه من بعده.

ثم تحدثت عن الأسير في بلاد الكفر وما هو مصير زوجته وكم عليها أن تتربص من بعده, وكذلك تحدثت عن الأسير في بلاد الإسلام والأحكام المتعلقة بزوجه, وأتبعتها بالحديث عن الأسير الذي حكم عليه والأسير الذي لم يحكم عليه بعد وبيئت رأي القانون في ذلك.

وتحدثت أيضاً عن مانع الزنا وبيئت رأي الفقهاء في زنا المرأة وزنا الرجل, ثم ختمت ببيان إذا ما زنا أحد الطرفين بأصول الآخر أو فروعه فهل يكون ذلك مدعاة لفسخ النكاح أم لا؟.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين, نحمده تعالى ونستغفره, ونشكره ولا نكفره, وننتهي عليه الخير كله, اللهم لك الحمد خلقتنا, ولك الحمد رزقتنا, ولك الحمد هديتنا, اللهم لك الحمد لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك, والصلاة والسلام على خير الأنام, صاحب الشفاعة العظمى, وصاحب الحوض المورود, صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد

فخلق الله تعالى الكون, وجعل آدم عليه السلام خليفة له على هذه الأرض, وخلق من آدم زوجها ليسكن إليها, قال الله تعالى: (Bur) ÷br & ÿ ¾İ mī G» tf# uä ô` İ

öNä3Åj àÿ Rr & ô` İ i B / ä3s9 t, n=y {

(# pqāZä3ó; tFİ j 9 %[` ° ur ø—r &

Nà 6uZ ÷• t/ ÿ@y è y _ur \$ y g øŠs9Î)

' Î û `` bÎ) 4 ° py J ômu' ur Zo `` Šuq `` B

5Qöqs) İ j 9 ; M» tfUy y 7İ 9° sE

¹.(tbr ā• ©3x ÿ tGtf

فسكن الإنسان وراحته لا تكتملان إلا بعد أن يكون أسرة سالحة يعيش معها في ود وصفاء , وفي تعاون دائم على الخير, أضف إلى ذلك الغريزة التي جعلها الله في الإنسان, من شهوة الفرج ومن حب الأولاد, تدفعه إلى أن يرتبط بالجنس الآخر حتى يقضي شهوته, وينجب أولاده, ولما كان ديننا الإسلامي الحنيف مع تكوين الأسرة بالطريقة الشرعية الصحيحة بعيدا عن الزنا والمحرمات, ولما كان كذلك يريد إنشاء مجتمع صالح قوي مترابط, فقد حرم الإسلام بعض

¹ سورة الروم أية رقم 21

الأنكحة, ونظم العلاقات بين الرجل والمرأة بما يعود بالنفع على المجتمع , فأصبح لدينا موانع تمنع الزواج بصورة عامة أو بصورة خاصة, ومن هذه الموانع, الموانع الشرعية والموانع الطبيعية والموانع الشخصية, وقد أفاض العلماء والفقهاء رحمهم الله تعالى في الحديث عن الموانع الشرعية والموانع الطبيعية, وفصلوا فيها تفصيلا كثيرا, حتى يكاد لا يخلوا كتاب في الفقه, أو كتاب في الأحوال الشخصية منها, غير أنهم لم يتحدثوا بشكل موسع أو مفصل عن الموانع الشخصية التي تكون بين طرفي عقد النكاح (الرجل والمرأة) والتي تمنع عقد النكاح من أصله أو تلك التي يمكن أن تجيز الفسخ لو ظهرت بأحد الطرفين, أضف إلى ذلك انتشار بعض الأمراض التي لم تظهر من قبل والتي تؤثر على الحياة الزوجية أو قد تمنعها. ومن هنا فقد ارتأيت أن أكتب في الموانع الشخصية بطرفي عقد النكاح, ولا أدعي أنني قد أحطت بها جميعا, ولكن على الأقل كتبت في جلها, وأسأل الله التوفيق والفلاح. وقد سالت منهاجيا في توثيق المراجع وهو أن أذكر اسم المؤلف ثم اسم الكتاب, فإن تكرر المرجع لاحقا أعدت اسم الكتاب مختصرا ملحقا به الجزء ورقم الصفحة.

وقد واجهتني صعوبات أثناء كتابتي لهذا البحث من شح في المصادر والمراجع لبعض المباحث والمطالب, ومن ضيق شديد في الوقت ومن قلة خبرتي في التعامل مع الرسائل الجامعية, وغير ذلك من الصعوبات, لكني بفضل الله تعالى تمكنت من التغلب على معظمها حتى ظهرت الرسالة على هذا الوجه , وما كان فيها من صواب فمن الله وحده لا شريك له وما كان فيها من خطأ فمني ومن الشيطان , وأسأل الله تعالى أن يغفر زلاتي وأن يسدد خطاي وأن يجعلني ممن يخدمون هذا الدين وممن يعملون له بالليل والنهار, وأن يعلمني من لدنه ويرزقني التواضع في أعمالي كلها إنه ولي ذلك والقادر عليه.

هذا وقد قسمت بحثي هذا إلى:

تمهيد وأربعة فصول وخاتمة:

التمهيد ويتضمن:

1 - تعريف المانع في اللغة

2- تعريف المانع في الاصطلاح

3- مقاصد الشريعة في الزواج

4 - المقصود بالموانع الشخصية

5- الموانع الطبيعية

6- الموانع الشرعية

الفصل الأول: مانع المرض

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الأمراض الجنسية وفيه أحد عشر مطلباً:

المطلب الأول: العقم

المطلب الثاني: العنة

المطلب الثالث: الجبّ

المطلب الرابع: الخصاء

المطلب الخامس: الرتق

المطلب السادس: القرن والعفل

المطلب السابع: العبالة

المطلب الثامن: تشوه الأعضاء التناسلية

المطلب التاسع: الإيدز

المطلب العاشر: الزهري (السفلس)

المطلب الحادي عشر: السيلان.

المبحث الثاني: الأمراض الطبيعية وفيه خمسة مطالب

المطلب الأول: الثلاثيميا

المطلب الثاني: الجنون

المطلب الثالث: الصرع

المطلب الرابع: الأمراض الجلدية (الجذام والبرص وغيرها)

المطلب الخامس: الأمراض ذات الخطورة البالغة على النفس

المبحث الثالث: التفريق بالعيب

الفصل الثاني: المفقود

ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول: المفقود في الحرب والكوارث

المبحث الثاني: المفقود في حال السلم

الفصل الثالث: مانع الأسر

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول الأسير في ديار الكفر.

المبحث الثاني الأسير في ديار الإسلام.

المبحث الثالث: الأسير المحكوم عليه والأسير الموقوف

الفصل الرابع : مانع الزنا

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: زنا المرأة

المبحث الثاني: زنا الرجل

المبحث الثالث: زنا أحد الزوجين بأصول الآخر أو فروعه أو بغيرهم

الخاتمة والنتائج

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

**The Personal Prohibitions in the Sides of
The marriage**

**Submitted by
Mahdi Rebhi Mohammed Mallah**

**Supervised by
Dr. Marwan Al-Qadumi**

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of
Master of Islamic Law (Shari'a) in Fiqh wa Tashree, Faculty of Graduate
Studies, at An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2004

The Personal Prohibitions in the Sides of

The marriage

Submitted by

Mahdi Rebhi MohammedMallah

Supervised by

Dr. Marwan Al-Qadumi

Abstract

This study aims to search in the personal prohibitions in the sides of the marriage license introduced to this topic by idiomatic definition of the prohibitions.

Then I related to these prohibitions from sexual, natural diseases and I explained what prevents marriage and what allows it showing the opinions of leggist and the Jordanian personal opinion on it.

Then I showed other prohibitions such as the lost in wars, during catastrophes, peace and I cleared what is related to his wife later. Then I talked about the prisoner of war in the heretic countries and the fate of his wife and how should she stay without marriage during this period. In addition to the prisoner in Muslim countries and I explained the case of the tried prisoner and the detainee and the law opinion in these cases.

Furthermore I talked about the prohibition of adultery and opinion of leggist. Then I concluded with a statement if any party had committed adultery and divorce because of it.